

ملخص تنفيذي

في يناير 2010، وبعد أحداث العنف التي وقعت في المدرسة الثانوية لجنوب فيلادلفيا ضد الطلاب الآسيويين المهاجرين، بدأت لجنة فيلادلفيا للعلاقات الإنسانية (PCHR)، سلسلة من 11 جلسة استماع عامة على مدار العام كجزء من التفويض الفريد الممنوح لنا لمعالجة النزاعات الناشئة بين المجموعات وادعاءات التمييز على أساس العرق أو اللون أو الجنس أو التوجه الجنسي أو النوع أو الديانة أو الأصل القومي أو النسب أو الحالة الاجتماعية أو مصدر الدخل. قد تمثل الهدف من وراء ذلك في السماح مباشرةً من الوالدين والمعلمين والطلاب والمديرين وأعضاء المجتمع الآخرين حول تجاربهم في النزاع بين المجموعات في مدارس فيلادلفيا الحكومية. يشمل فهم اللجنة للنزاعات بين المجموعات مجموعة واسعة من السلوكيات غير العادلة والمسيئة والعنوانية التي قد تسبب ضرراً عاطفياً وبدنياً وتؤثر بصورة سلبية على قدرة الطلاب على التعلم. وقد تقدم مائة وثلاثون شاهداً لمشاركة أفكارهم وقد تلقت المفوضية أيضاً 40 تصريحاً إضافياً مكتوباً. وقد تبيننا هذه المهمة نظراً لأن تعليم الطلاب كيفية تقبل التنوع ليس فقط مطلباً اجتماعياً واقتصادياً واجباً ولكنه فرضاً أخلاقياً أيضاً.

أظهرت جلسات الاستماع الإدانات العميقة لهؤلاء ممن جاؤوا للدلاء بشهادتهم. وقد عرفت اللجنة أن النزاعات بين المجموعات تتسم بأنها مشكلة على مستوى النظام في منطقة مدارس فيلادلفيا التي تتطلب حلاً على نطاق النظام. إن النزاعات، سواء كانت لفظية أو بدنية، يتكرر وقوعها في العديد من المدارس. وقد كشفت الأدلة أنه غالباً أيضاً ما تتخذ المنطقة إجراءات غير كافية لمنع وحل مثل هذه النزاعات وأن التواصل اللغوي غير الكافي - وهو حق قانوني - يزيد الموقف تعقيداً. لقد سمعنا دليلاً أن سياسة عدم التسامح للتعليقات التلقائية خارج المدرسة التي تعتمد عليها المنطقة لا تخفف من التوترات بين المجموعات. فعندما يتم فرض إجراءات تأديبية، يتعين على المنطقة ضمان أن مثل هذا النظام بناء ومتكافئ مع السلوك وليس انتقامياً فقط. لقد علمنا أن الاستراتيجيات الفعالة والإيجابية مثل توسط النظراء والدعم السلوكي الإيجابي والعدالة المجردة غير مستغلة أو منفذة على نحو مناسب.

غير أن الطلاب تحدثوا أيضاً عن الجهود الحثيئة الإيجابية التي يشاركون بها بمساعدة الراشدين الداعمين لهم في حل هذا النزاع بسلام. لقد سمعنا عن المدارس التي يحاول فيها المعلمون وهيئة العاملين بصورة فعالة بناء الجسور والسلوك المحترم النموذجي. لقد رأينا نماذج لبرامج مجتمعية تتيح للشباب من الثقافات المختلفة أن يتواصلوا مع بعضهم البعض عبر الاهتمامات المشتركة.

ورغم هذه الجهود الإيجابية، فإن الوجود المنتشر على نطاق واسع للنزاعات بين المجموعات يظل قائماً. غير أن أمل اللجنة المتوقع يكمن في أن هذا التقرير والتوصيات التي يتضمنها، يعملان كحافز على تشجيع المنطقة لتسوية النزاعات بين المجموعات وتعقبها ومنعها وذلك باعتبار أن هذا يأتي على قمة الأولويات. فمن الضروري أن تعمل المنطقة على إيجاد مناخ يتسم بالاحترام والتسامح عبر كافة مدارس المدينة وذلك بهدف تعميق دائرة اهتمامنا لتشمل جميع شباب فيلادلفيا على اختلاف تنوعهم.

النتائج

- النتيجة 1** تمثل النزاعات بين المجموعات مشكلة منتشرة على نطاق واسع في مدارس فيلادلفيا الحكومية بشكل يعيق تعليم الطلاب.
- النتيجة 2** فشلت سياسات المنطقة في تقديم إطار عمل واضح ومتسق لتسوية النزاعات بين المجموعات ومنعها وهذه السياسات إما أنها لم تنفذ بانتظام أو لم يتم توصيلها بوضوح.
- النتيجة 3** لقد تبنت المنطقة سياسة نظام عدم التسامح مطلقاً غير أن هذه السياسة تُنفر الطلاب ولها أثر سلبي على مناخ المدرسة. وفي حقيقة الأمر لم تعتمد المنطقة بشكل كامل على وسائل بناء بشكل أكبر والتي تتضمن دعم السلوك الإيجابي وتوسط النظراء ومنهجيات العدالة التصالحية.
- النتيجة 4** لم يتم نشر وتعميم السياسات القائمة والموارد المتصلة بالتواصل اللغوي على نطاق واسع وتعد غير كافية للوفاء باحتياجات كافة الطلاب والأسر الذين يحق لهم الحصول على خدمات التواصل اللغوي.
- النتيجة 5** يمثل الطلاب عوامل للتغيير في الحد من النزاعات بين المجموعات ودعم الانسجام بين المجموعات وتعزيزه.
- النتيجة 6** يعمل المعلمون والمجموعات المجتمعية على بناء الجسور بين المجموعات المختلفة للشباب وخلق بيئات مدرسية داعمة.
- النتيجة 7** يقدم الشهود أمثلة واضحة لتوجهات منع النزاعات بين المجموعات في مدارس فيلادلفيا.
- النتيجة 8** قدم الشهود توصيات مهمة لتسوية النزاعات والتعامل مع المضايقات القائمة على التحيز.